

فأراه جبرائيل كيف يذروه ، فجعل آدم يعمل وقد أحس
تعبا ، ولكنه استمر فى عمله ، فان الجوع يعضه وان صراخه
لينبعث من جوفه ، وانه ليود أن يسكت ذلك الصراخ الأليم
وان كد وتعب ، ولما انتهى من تذريته تنفس الصعداء ، فقد
حسب أن تعبته قد انتهت ، وان جبرائيل سيأمره بتناول طعامه ،
ولكن جبرائيل قال له :

— اطحنه .

فتال :دم فى تبرم :

— وبم أطحنه ؟

فأتاه جبرائيل بحجرين ، فوضع أحدهما على الآخر وقال :

— بهذه .

فطفق آدم يطحن الحبات بين شقى الرحى ، وقد سال
عرقه ، وبان عليه الكلال .. وتم الطحن ، وقبل أن يلتقط
انفاسه المبهورة ، قال له جبرائيل :

— اعجنه .

فقال آدم فى صوت خنّبض، ذليل :

— وكيف أعجنه ؟

فأمره أن يجلب ماء ، وأن يضع الدقيق فى وعاء ، وان
عب الماء عليه ، ثم أراه كيف يعجنه ، فأخذ آدم يعجن ، ولما
نهى رفع رأسه وراح ينظر الى جبرائيل ، فقال له جبرائيل :

— أخبزه .

— وكيف أخبزه ؟

— أوقد ناراً .

— وكيف أوقد ناراً ؟

— اجمع بعض الأغصان اليابسة .